3. العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع السكاني

يختلف تأثير هذه العوامل من منطقة إلى أخرى، والآثار الم
الجماعات البشرية ليس لها وزن باستثناء بعض الآثار الملموسة لأن
الآثار غير المباشرة التي تنجم عن تفاعلات معقدة هي الأعمق
الطبيعية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن إبعاد الناس من استيطان
وتتضمن هذه المجموعات العوامل التالية، التضاريس، التربة، المناخ

1.3 التضاريس:

تلعب المنحدرات الشديدة وطبيعة الأرض الوعرة دورها
السكان إليها وتعميرها وزراعتها، هذه المصاعب يمكن التغل
والاختراعات الفنية، ومع ذلك فإنها لا تؤدي إلى استقرار بشري كثيف
المناطق الجبلية المرتفعة بانخفاض الكثافة السكانية، أي أن هناك علاقة
وكثافة السكان، وعموماً فان الكتل الجبلية تعد عاملاً حاسماً في توزيع
العروض الوسطى والعليا، حيث يكون الانتقال المفاجئ من الجبل إلى
في تباين كثافة السكان، ويمكن تقسيم عوائق استقرار السكان في
مجموعات ميكانيكية، وطبيعية، وحيوية، وتتمثل العوائق الميكانيكية في
الجاذبية عملية شاقة في ذاتها وتزداد هذه الصعوبة إذا كان المنحدر في ظ
الطبيعية تتمثل في أن الرطوبة المطلقة والضغط الجوي يتناقصان باضطر
مخلخلاً لا يحتمل، مما يؤدي إلى صعوبة التنفس والأمراض الرئوية والإغ
الحيوية فترتبط بنتاج الغذاء، فالتضرس يحد من المساحات القابلة للزرا
تفتت الرقع الزراعية وتشتيتها، وبذلك يصبح العمل الزراعي أمراً صعبا

وتعد الأودية طرق اختراق ومناطق تركز سكاني في الأقاليم الج
شرايين لها، أما عن العلاقة بين السهول وتوزيع السكان، فإنها ظاهرة
السهل التوصل فيها إلى علاقة ايجابية في جميع الحالات، لأنه على الرغم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مناطق طبيعية ذات مزايا خاصة لسكنى البشر؛ إلا أن أكبر سهول العالم ليست مناطق تركز سكاني كما هي الحال في سهول الأمازون، فظروف التصريف النهري وطبيعة التربة ومدى خصوبتها ربما تكون ضوابط أكثر أهمية من الطبيعة السهلية، وتجذب الأنهار دائماً سكنى البشر من خلال ما تقدمه من مزايا متعددة كموارد المياه ووسائل النقل، لكن ليس في كل الحالات، إذ قد تكون عوامل منفردة تؤدي إلى تبعثر النمط السكاني، وذلك لما تجلبه من فيضانات وما يترتب على ذلك من تدمير، أو قد تكون في أقاليم مناخية غير ملائمة للسكن كأنهار الأمازون وغيرها من أنهار المستنقعات، ومن ذلك يبدو أنه ليست هناك قاعدة لتأثير أشكال السطح على توزيع السكان في العالم إلا أن الجغرافي لا يمكن أن يتجاهل دورها سلباً كان أم إيجاباً في هذا التوزيع.

2.3 التربة:

من الصعب أن تنفرد التربة بتأثيرها على توزيع السكان، مثلها في ذلك باقي عناصر البيئة الطبيعية، فالتربة الفيضية الخصبة في دلتاوات الأنهار في جنوب شرق آسيا وفي دلتا النيل بنسبة عالية، وتقوم التربة البركانية وتربة التشرنوزم في نطاق حشائش الاستبس بدور مماثل في تركز السكان، وكذلك الحال في التربة السمراء في نطاق الغابات حث تساعد على التركز السكاني.

وعلى العكس من ذلك فان تربة البودزول في المناطق المعتدلة يمكن أن تساعد على تركز سكاني بعد تعديل ظروف زراعتها، وكذلك فان تربة اللاتريت الحمراء في المناطق الرطبة لا تتوافر لها مقومات التركز السكاني.

وتؤدي أحوال التربة- كعامل محلي- إلى التأثير في توزيع بعض الحاصلات الزراعية في مناطق واسعة، وبالتالي تؤثر في توزيع السكان، وينبغي أن ندرك أن أثر التربة يعتمد على الفنون المختلفة التي يمارسها الإنسان لاستغلال هذه التربة، وتعد تعرية التربة من العوامل المؤثرة في توزيع السكان، يذكر البعض أن هذا العامل قد ينتج عن قلة الذين لا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يعانون بالأرض، أو قد ينتج عن زيادة السكان وضغطهم على
يكون الحد الأمثل للسكان على التربة عاملاً في منع تعريتها

3.3 المياه:

تلعب المياه دوراً كبيراً في التوزيع السكاني قديماً وحديثاً
الحضارات في أماكن وجود المياه كما في حضارات ما بين النهرين
النهرية، فالصحاري مثلاً لا تعد مناطق جذب سكاني لندرة المياه
البيولوجية والحيوانية، إلا إذا وجدت جيوب منعزلة تتوافر فيها المياه كما
واحة طويلة تعتمد على مياه النيل، وحالياً نجد أن التركز السكاني
تتوافر فيها المياه.

4.3 المناخ:

يحتل تأثير المناخ في توزيع السكان أهمية بالغة ليس فقط من حي
الوظائف العضوية للإنسان، بل بشكل غير مباشر في التربة والحياة النبا
رأى بعض الباحثين أن المناخ هو المنبع الرئيسي للحضارة والموجه لجمي
لطاقات الشعوب وشخصيتها، وفي الحقيقة أن المناخ الحار والمناخ البار
السكاني، فالأقاليم الباردة في العروض العليا التي تبلغ مساحتها حو
اليابسة لا يسكنها سوى عدة آلاف من البشر الذين تلاءموا مع ظروف
هذه الأقاليم، وقد كان عدم ملائمة هذه البيئة للزراعة من أهم الأسباب
السكان وتشتتهم فيها، ومن ناحية أخرى فان درجة الحرارة المرتفعة
العالية لا تشجع على سكنى الإنسان، أما المناطق الجافة الصحراوية فتغ
مساحة اليابسة ولا يعيش فيها إلا قرابة 1/ 25 من جملة سكان العالم، وت
على الموارد المائية، ولذا فإن نويات الاستقرار البشري فيها تظهر حول
ذلك فإن هذه النويات تتميز بقلة سكانها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من المعلوم أن الإنسان – ككائن حي – يتأثر بعناصر المناخ المختلفة التي تتمثل في الضغط الجوي والإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة والرياح، ويعد التغير في الضغط الجوي أقل أهمية بالمقارنة مع باقي العناصر.

أما درجة الحرارة فهي عنصر مناخي مهم ومؤثر في حياة الإنسان، وتبلغ حرارة الجسم البشري 37م سواء هبطت درجة حرارة الهواء المجاور أو ارتفعت.

يمكن القول أن أنواع المناخ تنقسم إلى فئتين كبيرتين من حيث علاقتها بتوزيع السكان.

أ. أنواع ملائمة مناخياً للتجمعات السكانية الكبيرة:

وتتمثل هذه الأنواع في المناخ المعتدل والموسمي بأقسامها المحلية، وفيها توجد أعظم مناطق التركز السكاني العالمي، في شرق آسيا وغرب أوروبا وشمال شرق أمريكيا الشمالية والمناطق المعتدلة في أمريكيا الجنوبية واستراليا.

ب. أنواع مناخية غير ملائمة للتركز السكاني:

وهي المناخ البارد بأنواعه المختلفة في العروض العليا والمناطق المرتفعة، وكذلك المناخ الجاف والرطب في النطاق المحصور بين المدارين، وترتبط هذه الأنواع من المناخ بمناطق التبعثر السكاني بصفة عامة على خريطة توزيع السكان في العالم.

تدريب (2)

حدد العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع السكاني؟

4. العوامل البشرية المؤثرة في التوزيع السكاني:

إذا كانت العوامل الطبيعية ذات أثر جوهري في التوزيع السكاني على سطح الأرض، فالعوامل البشرية تسهم في هذا التوزيع بدرجات متفاوتة هي الأخرى، مثل النظم الاقتصادية السائدة، والتقدم الصناعي، وطرق النقل والميراث الحضاري، والنظم السياسية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner